

التحليل السيميولوجي لصور بايدن على أغلفة المجلات المصرية

سمر خالد عبد الحميد

معيدة بقسم الصحافة - كلية الاعلام

جامعة جنوب الوادي

مقدمة

في ٧ يناير عام ٢٠٢١م أعلن الكونجرس فوز المرشح الديمقراطي جوزيف روبينيت بايدن على نظرية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب^(١) ومنذ ذلك الوقت أصبح الرئيس الجديد للولايات المتحدة الأمريكية محط أنظار العالم، خاصة في ظل التحديات والعقاب التي تنتظره داخل وخارج البلاد، حيث شهدت هذه الفترة اهتماما إعلاميا متزايدا من خلال رصد وتوثيق أخبار الرئيس الجديد ومتابعة آراء الخبراء والمتخصصين عن سياساته الداخلية والخارجية.

وتعد الصورة نسا بصريا تواصليا في إطار بيئة اجتماعية ثقافية محددة، لها قدرة كبيرة في تشكيل وعي المتلقي والتأثير فيه عن طريق الوسائل التقنية التي تستعملها والمرتكزات المعرفية التي تصدر عنها، فهي تشكل حقلا من الرموز والإشارات التي تتأزر لتكوين نوع من الإدراك البصري لفكرة محدد^(٢)

وتتحدد قيمة الصورة بقدرتها على القيام بالاتصال بينها وبين المتلقي، ومدى مساندتها للنص من حيث القدرة على فهم مضمون الرسالة التي وظفها المرسل لمعاونة القارئ على فهم النص المصاحب لها، وتقوم العناصر الجرافيكية بمساندة النص في إيصال الرسالة وتمنحها شيئا من الحيوية والإثارة^(٣)

وتتمتع طبيعة المجلات بالعديد من الرموز والدلالات التي تحمل الكثير من المعاني ونجدها تتجلى في الصور والعناوين المصاحبة لأغلفة مجلاتها، لما تمتاز به من مادة زخمة مليئة بالأحداث المتنوعة، والتي تتزايد مع زيادة الأحداث والصراعات، وهذا ما ينعكس علي تصميم أغلفتها واختيارها للألوان والعناوين والصور التي تحمل دلالات معينة يعكس سياستها التحريرية وتوجهها، لذا فإن تحليل أغلفة المجلات بما تحمله من أبعاد سيميولوجية يعد من أهم الجوانب الإبداعية والفكرية التي تؤثر بشكل فعال في فك رمزية

العناصر والتوصل إلى المضامين الكامنة، حيث إن الدراسة السيميولوجية تسمح لنا من استنباط تلك الدلالات عبر القراءة التحليلية المتعمقة لما وراء العناصر التي تحملها هذه الأغلفة، فالتحليل السيميولوجي هو الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات التي تتناول أنظمة الدلالة مهما كانت مادتها رسم كاريكاتير، صورة تشكيلية، صورة فوتوغرافية، ملصق، إعلان إشهاري... إلخ والسعي إلى تفكيك مفرداتها من أجل الكشف عما تخفيه من معان ودلالات^(٤) وفي هذه الدراسة تحاول الباحثة دراسة صور الرئيس الأمريكي جو بايدن علي أغلفة المجلات المصرية، بما تحمله من أبعاد دلالية والوقوف علي دلالات الصور والعناوين المصاحبة لها.

الإطار النظري

نموذج رولان بارت

تعود السيميولوجيا (semiology) إلى الكلمة اليونانية (semeion) والتي تعني علامة واللاحقة (logos) تعني خطابا وبامتداد أكبر لكلمة (logos) تعني العلم، وبضم الكلمتين تصبح السيميولوجيا علم العلامات (٥) وعرف Brignell السيميولوجيا بأنها "طريقة لتحليل المعاني من خلال النظر إلى العلامات مثل الكلمات ورموز الصور وما إلى ذلك" ففي البداية، كانت السيميولوجيا تهتم بفهم كيفية توصيل معاني اللغة، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، ثم بدأ استخدامها في تحليل وسائل الاتصال غير اللغوية الأخرى مثل العلامات البصرية، وبذلك تعتبر السيميولوجيا وسيلة تحليلية يمكن للمرء من خلالها فهم كيفية توصيل العلامات لمعانيها. (٦) وبذلك تصبح السيميولوجيا هي دراسة العلامات الرموز اللغوية والبصرية وتفسيرها وكيفية استخدامها (٧) فهي كما ذكر بول كولي تعني تحليل العلامات أو دراسة طرق عمل أنظمة العلامات بالممارسات والأنظمة التمثيلية التي توجد علي هيئة شفرات وكما اتفق أغلب الباحثين علي أن العلامة قد تكون صوتا أو حركة أو إيماءة أو فعلا أو سلوكا أو كتابة أو ملصقا يقصد من خلالها إيصال معلومة. (٨) فالعلامة هي محور الدراسات السيميولوجية، وبذلك توصف السيمائية بشكل عام بأنها (دراسة العلامات)، تحاول السيمائية التحقيق في كيفية إنشاء المعنى وقد وضع روادها ثلاثة مبادئ مهمة عند تحليل النظام السيميولوجي وهي كالتالي (٩)

١- يعتقد علماء السيميائية أن كل البشر يرون العالم من خلال الإشارات، فالعالم ما هو إلا نظام من العلامات والإشارات.

٢- يتم إنشاء معنى العلامات من قبل الناس ولا يوجد بمعزل عنهم وعن حياة مجتمعهم الاجتماعي/الثقافي.

٣- تزود النظم السيميائية الأفراد بمجموعة متنوعة من الموارد لصنع المعنى.

وقد عرف دي سوسير السيميولوجيا هو العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل إطار المجتمع، فالعلامة عند دي سوسير ثنائية المبنى أي تتكون من دال (signifier) ومدلول (signified) ويقصد بالدال هو الصورة الصوتية، أما المدلول هو (١٠) الصورة الذهنية التي يشير إليها الدال والعلاقة التي تربط بين الدال والمدلول وهي الدلالة signification، وبذلك أطلق مفهوم رولان بارت للعلامة من تصورات سوسير، حيث يرى بارت بأن البحث في العلاقة بين الدال والمدلول هو أساس وجوه البحث السيميولوجي، وأكد بارت أن السيميولوجيا هي البحث في العلاقة بين الدال والمدلول، اللذان هما من طبيعتان مختلفتان، والدلالة لن تكون مطلقة بالنسبة للعلامة السيميولوجية، فهي ترتبط بالاستعمال وفي سياق محدد فمثلا: اللون الأخضر في إشارة المرور يتعلق بالسير في إشارة المرور لكن تختلف عنها في مستويات أخرى كاللون الأخضر في ملصق إشهاري مثلا (١١)

ويؤكد رولان بارت من خلال دراسته للإعلانات والصور والبرامج التليفزيونية أن أكثر العلامات لا تستخدم فقط لتشير إلى مدلول ما، بل تستحضر سلسلة من المدلولات المتصلة بتلك العلامة (١٢)، وبذلك حطمت نظرية بارت السيميائية عملية قراءة العلامات وركزت على تفسيرها من قبل ثقافات أو مجتمعات مختلفة، وبذلك تقوم نظريته علي ((كل العلامات تتكون من دال وهو الشكل المادي للعلامة كما ندركها من خلال حواسنا والمدلول هي المعنى الذي يتم تفسيره، وبذلك يكون كل نظام سيميولوجي يفترض العلاقة بين الدال والمدلول، ولكن بارت يرى أن أي نظام سيميولوجي يتعامل مع ثلاثة مصطلحات وليس اثنين وهو كيفية ارتباط الدال بالمدلول لتشكيل الوحدة الكلية للعلامة)) (١٣) وقسم رولان بارت في كتابه عناصر السيميولوجيا، القراءة الدلالية إلي نوعين:

١-الدلالة الذاتية (المعني التعييني) وهو المعني الحرفي والمباشر، الذي لا تحتاج إلى عناء التأويل. وهي نسق دلالي يتكون من دال ومدلول والعلاقة بينهما تشكل العلامة.

٢-الدلالة الإيحائية (المعني التضميني) فهو امتداد للنسق الأول، وفيه تكون العلامة بمثابة دال ومدلول ثانٍ. وبهذا فإن النسق الإيحائي Placebo System يمثل نسقا من المستوى الثاني، (١٤) ويأتي لمضاعفة المعني المتحصل عليه من المعني التعييني ويصبح المعني التعييني المتحصل عليه عبارة عن دال ثاني ومدلول ثاني، ليشير إلي معني آخر أكثر عمقا.

وفي إطار ذلك تم توظيف نموذج ورلان بارت لتحليل دلالات صور الرئيس الأمريكي جو بايدين على أغلفة المجلات (عينة الدراسة) من أجل التوصل إلى فك رمزية العناصر والتوصل إلى المضامين الكامنة، عبر القراءة التحليلية المتعمقة لما وراء العناصر التي تحملها هذه الصور.

الدراسات السابقة

تستعرض الباحثة عددا من الدراسات السابقة المرتبطة بالتحليل للسيميائي للصورة وكيفية توظيفها في تحليل الدلالات المختلفة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتم عرض هذه الدراسات بشكل تنازلي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

دراسة ابتسام الرشيد، سرور اللحياني (٢٠٢٢) سيميائية الصورة البصرية للمرأة في خطاب التمكين (١٥)

تستهدف الدراسة الكشف عن الرسائل والدلالات التي يمكن أن تحملها الصورة البصرية تبيين ظاهرة التمكين في الخطاب الإشهاري واعتمدت الدراسة علي أداة التحليل السيميولوجي وفق المنهج الاستقرائي، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث صور تتعلق بظاهرة تمكين المرأة السعودية في الخطاب الإشهاري خلال عام ٢٠١٧ حتى عام ٢٠٢٠م وتوصلت الدراسة إلي أثبت خطاب تمكين المرأة السعودية في العينة المختارة أن القصد وجهته قيمتان رئيسيتان- وإن اختلفت استراتيجيات عرضه- هما قيمة المساواة وقيمة المشاركة، تميزت الصور البصرية بسمتي الجدية والدقة، كما برزت من خلال هذه الصور علامات ايقونية والتي عبرت من خلال الألوان والأحجام والأشكال التي عبرت عن القيم الثقافية المحلية للمجتمع السعودي.

دراسة Ahmed Hassan ،Salih Al-Mamoory (٢٠٢٢) دراسة سيميائية للحملات الانتخابية العراقية (١٦)

تستهدف الدراسة التعرف على دلالات الصور التي تظهر المرشحون العراقيون في الحملة الانتخابية البرلمانية واعتمدت على أداة التحليل للسيميائي وفقا لمقاربة رولان بارت يتم اختيار أربع صور وتوصلت الدراسة إلى أن المرشحين البرلمانيين يستخدمون استراتيجيات وتقنيات مختلفة لإقناع الناخبين بالتصويت لهم. يحاول المرشحون تقديم هدايا وخدمات بسيطة للأشخاص الذين يفتقرون بالفعل إلى الحقوق البسيطة. ينظر إلى الناس على أنهم مجرد أدوات يجب توجيهها واستخدامها من قبل المرشحين. وخلص أيضا إلى أن المرشحين يحاولون تجميع الناس وإعطائهم بعض الطعام أو الملابس. أثناء توزيع هداياهم، يحاولون التقاط الصور من أجل إظهار أنهم يساعدون الفقراء من أجل اكتساب سمعة طيبة بين هؤلاء يعيشون ظروفًا قاسية. كثير من الناخبين بسيطو التفكير في أن مجرد التفكير في الحصول على بعض الفوائد الفورية الملموسة وليس الخدمات الدائمة المتمثلة في التوظيف والنقل والتعليم والحل الحقيقي للمشاكل الكبيرة التي يعاني منها المجتمع العراقي بشكل عام.

دراسة أحمد التراك، أمجد أبو عرقوب (٢٠٢١) سيميائية الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم الإسرائيلييتين (١٧)

تستهدف الدراسة التعرف على سيميائية الصورة الصحفية لمسيرات العودة، في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم "الإسرائيلييتين، اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون وفق منهج المسح الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة بأسلوب المقارنة المنهجية، وتمثلت عينة الدراسة موقع صحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم "الإسرائيلييتين، بواقع ٧٢ عدد، خلال الفترة من ٣١/٣/٢٠١٨م، وحتى ٣١/٩/٢٠١٩م، وتوصلت الدراسة اتفق الموقعان في إبراز رمز السياج الحدودي الفاصل، حيث حاز على المرتبة الأولى فيها جميعاً بنسبة % ٢٣.٦ إلا أن رموز الحشودات العسكرية والقناصة في موقع "هآرتس" حازت على المرتبة الثانية، كما اهتم موقع "هآرتس" بإبراز مشاركة الأطفال في المسيرات وكذلك رمز سيارات الإسعاف والمسعفين بنسبة أكبر من من موقع يسرائيل هيوم.

دراسة (٢٠٢١) Balditsyn تقنيات تكوين صورة سلبية عن دونالد ترامب في مجلة نيويورك (١٨)

تستهدف الدراسة تحليل الصور والمقالات والقصص التي نشرتها المجلة الأمريكية نيويورك لعام ٢٠١٩ والتي تمثل حملة مستهدفة لتشويه سمعة دونالد ترامب واعتمدت الدراسة على أداة التحليل للسيميائي وفق منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي وتمثلت عينة الدراسة في جميع الصور المنشورة لدونالد ترامب والتي تحمل دلالات سلبية في عام ٢٠١٨م وتوصلت الدراسة إلى حملت أخبار وموضوعات الرئيس الأمريكي حوالي ١٠% من موضوعات المجلة، وتضمنت الكثير من الحقائق الموثوقة والافتباسات والآراء، ولكن تم تقديمها من منظور أحادي وخلقت تأثيراً "تأطيراً" سلبياً، كما تم استخدام الرسوم الكاريكاتورية على الأغلفة والصور الفوتوغرافية التي شوهدت مظهر الرئيس الأمريكي وتسببت في الضحك أو الإشمئزاز.

دراسة نشوي يوسف اللواتي (٢٠٢١) التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا (١٩)

تستهدف الدراسة تحليل الصور المتعلقة بجائحة ك وروما في المواقع الإخبارية، بالتطبيق على موقعي DW الألماني و France ٢٤ الفرنسي في نسختها الناطقة بالعربية، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي وأداة تحليل المضمون وفق منهج المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف الموقعين الإخباريين فيما يتعلق بمصدر الصور المنشورة، بحيث تصدرت وآلة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب) المرتبة الأولى، وفيما يتعلق بأنماط الصور المستخدمة في التغطية المصورة لجائحة فيروس ك وروما بحيث كانت الصورة الموضوعية هي الغالبة، وتمت الاستفادة من النماذج السيميائية في تحليل الصور، عن طريق الكشف عن الدوال الأيقونية في الصور، ومدلولاتها في تفسير العلاقة بين جوانب التغطية على المستويين التعييني والتضميني، وقد كانت الغلبة في الأدوات للكمامة، وذلك نظراً لأهمية دور الإعلام في التوعية، وفيما يتعلق بالدوال الأيقونية الخاصة بالأشخاص فقد كانت الغلبة لـ "الشخصيات القيادية العامة" للتركيز على دور الدولة من خلال تصريحات الرؤساء.

دراسة إكرام عبد الرازق (٢٠٢٠) سيمائية الصورة في الخطاب الصحفي لقضايا التنمية في مصر (٢٠)

تستهدف الدراسة التعرف على الأنساق البصرية ودلالاتها السيميولوجية حول طبيعة الصورة المقدمة عن التنمية في مصر في مجلتي إفريقيا بيزنس البريطانية وجلوبال فاينانس الأمريكية خلال الفترة ٢٠١٤ حتى ٢٠١٩ واعتمدت الدراسة على منهجي المسح والمقارن في ضوء مقارنة رولان بارت في التحليل السيميولوجي للصورة وتوصلت الدراسة إلى اهتمام عينة الدراسة بقضايا التنمية في مصر، حملت الصور لمجموعة من الرسائل الضمنية التي المجالات إلى تمريرها في صورة منتقاة بعناية، جاء التحليل الأيقوني من منظور وصف الصورة ودلالاتها في انعكاس سير العملية التجارية في مصر، والتشجيع علي الاستثمار في القارة الأفريقية، المقاربة النسقية للصور في إطار مستطيل جاءت دلالاته علي استخدام الأشكال الأكثر حضوراً، جاءت صور عينة الدراسة صوراً موضوعية ملونة غير معالجة تحتل أعلى الصفحة.

دراسة سالي بركات (٢٠٢٠) سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر

الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب (٢١)

تستهدف الدراسة تقديم إطار حول كيفية توظيف الصورة الصحفية في معالجاتها الإخبارية لقضايا الإرهاب الدولي في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على حادث الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بشمال سيناء وتمثلت عينة الدراسة في الصور المنشورة علي صفحتي CNN و BBC عبر الشبكات الاجتماعية، وتعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية (عينة الدراسة)، واعتمدت الدراسة علي أداة التحليل السيميولوجي وفق منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، كما وظفت الدراسة نظرية المجال العام ومدخل التحليل السيميولوجي، وتوصلت الدراسة إلى أن أبعاد التغطية المصورة للهجوم الإرهابي علي مسجد الروضة كانت قاصرة بشكل كبير حتى أنها لم تبرز مدى بشاعة الهجمات الإرهابية ومدى تطرفها حيث استهدفت جماعات دينية من المدنيين أثناء تأديتهم الصلاة في دور العبادة، كما لم تختلف سيميولوجيا التغطية الصحفية المصورة لصفحتي CNN و BBC، على موقع فيس بوك للهجوم الإرهابي علي مسجد الروضة سواء من حيث قلة عدد الصور المنشورة حولها، أو من حيث عدم تنوع التداول المركزية لمضامين تلك الصور فقد نشرت كليهما صورتان لهذا الهجوم.

دراسة مجدي الداغر (٢٠٢٠) التحليل للسيميائي لصورة إيران في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية
فترة رئاسة دونالد ترامب الأولى (٢٠١٦-٢٠٢٠) (٢٢)

تستهدف الدراسة التعرف على المحددات السيميائية صورة إيران في مواقع الصحف الإلكترونية الأمريكية، وتمثلت عينة الدراسة في مواقع الصحف الأمريكية وهي (نيويورك تايمز، واشنطن بوست، وول ستريت جورنال)، خلال الفترة من ٢٠١٦ حتى ٢٠٢٠، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون وأداة التحليل السيميولوجي وفق منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، في ضوء نظرية الأطر الإعلامية وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف الأمريكية بإبراز خبر مقتل سليمان بالزبي العسكري على الرغم من أن عملية اغتياله تمت بالزبي المدني، وهي دلالة على أن الصحف الأمريكية أرادت أن تظهر للرأي العام الأمريكي والمتابعين لموقعها الإلكتروني أن وزارة الدفاع الأمريكية لم تستهدف رجلاً مدنياً، وإنما استهدفت قائداً عسكرياً كبيراً يدير الكثير من الملفات الإيرانية نيابة عن مرشد الثورة الإيرانية، وأن مقتل سليمان يعد هزيمة للمرشد الإيراني وتفوقاً لترامب خلال فترة رئاسته الأولى.

دراسة سحر الخولي (٢٠١٩) سيميولوجية الصورة في الصحافة المصرية الورقية (٢٣)

تستهدف الدراسة الكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية من وراء الصورة الصحفية من خلال رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية لبعض الصور الفوتوغرافية المنشورة في الصحف المصرية الورقية اليومية، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي بمستوييه (التعيني والتضميني) وفقاً لمقاربة "رولان بارت ومحاولة استكشاف دلالتها السيميولوجية، وفقاً لمنهج المسح وتمثلت عينة الدراسة في عدد من الصور في صحف (الأهرام، الوفد، المصري اليوم) بإجمالي (٢١) عدداً، وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة الرقمية المركبة في الصحف فاقدة للمصداقية، بينما جاءت الصور بصحيفتي الوفد والمصري اليوم دون ألوان نظراً لأن كلا الصحيفتان لا تستخدمان الألوان إلا في الصفحة الأولى والأخيرة، وجاءت الصورة الشخصية في الصحف الثلاث تمثل محور الموضوعات، وتعكس تفاصيل ملامح الشخصية المستهدفة حيث تمتعت الصور بالحركة والحيوية.

دراسة Kun Xu (٢٠١٨) التحليل السيميولوجي لميثولوجيا صورة الصين على أغلفة مجلات Time و
China Today (٢٤) و Der Spiegel و The Economist

تستهدف الدراسة التعرف على دلالات الصور المتداولة عن دولة الصين على أغلفة المجلات العالمية أوجه التشابه والاختلاف في تقديم صورة الصين بين أغلفة المجلات الغربية وأغلفة المجلات الصينية في الدراسة واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي وفقا لمقاربة رولان بارت في ضوء نظرية الأطر الإعلامية وعينة عمدية من المجلات وهم (Time و The Economist و Der Spiegel و China Today) بواقع ١٤٥ غلفاً، في الفترة من يناير ٢٠٠١ إلى مارس ٢٠١٤م

وتوصلت الدراسة إلى أن صورة الصين جاءت غير واضحة، حيث تم وضعها ضمن سياقات تاريخية محددة ساهم في إهمال الاختلافات بين التاريخ والأحداث المعاصرة، والذي أبرز كثير من التحيزات، مقارنة بأغلفة المجلات الغربية، مقارنة بمجلة الصين اليوم والتي استخدمت عدداً أقل من الرموز الثقافية قامت ببناء صورة كانت أكثر وضوحاً وتميزاً ومستقبلاً متفائلاً.

دراسة أميرة محمد سيد (٢٠١٧) سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية (٢٥)

تستهدف الدراسة المعاينة السيميولوجية لصور الصراعات والعنف في منطقة الشرق الأوسط في الخطاب الكاريكاتيري، بهدف الكشف عن أبرز الدلالات اللونية واللغوية والأيقونية والتشكيلية، التي يتوسل بها مبدعو الرسوم الكاريكاتورية في تجسيد معاناة الحروب والصراعات العربية بأبعادها المختلفة، للتعرف على كيفية تناول المواقع الإخبارية للصراعات من خلال الرسوم الكاريكاتورية، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل البنوي في ضوء البنية السيميولوجية، وتمثلت عينة الدراسة في موقع الجزيرة. كنت وموقع القدس العربي بواقع ثماني رسومات بواقع أربع رسومات لكل موقع في ضوء شبكة لوران جيرفيرو في تحليل الصورة وتوصلت الدراسة إلى غلب على الرسوم الكاريكاتورية عينة الدراسة طابع الجدية والبساطة في التفاصيل بشكل لا يخلو من الدعابة السياسية، حيث عكست مشهداً مأساوياً دَمَوِيًّا معاصراً للصراع العربي، كما

أجادت الرسوم في عكس الدور الحقيقي للمجتمع الدولي تجاه صراعات الشرق الأوسط ومطامعه، وعكست أيضاً الرؤية التي تبنتها المواقع في تغطيتها الإعلامية لملف الصراع العربي.

دراسة بلال بربري (٢٠١٧) التحليل السيميائي للصور الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية اليومية (٢٦)

تستهدف الدراسة التعرف علي دلالات الصور الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب، اعتمدت الدراسة علي أداة التحليل السيميولوجي، وفقا لمنهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من الصحف المصرية وهي الجمهورية والوفد والشروق في الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠١٧م واعتمدت الدراسة وتوصلت الدراسة جاءت أحداث التفجيرات في مقدمة الموضوعات الإرهابية التي تم تناولها، أبرزت صحف الدراسة جانب الوحشية وصور القتل والدماء والتفجيرات الكبرى التي قامت بها الجماعات الإرهابية كما قامت بتسليط الضوء علي الجانب الإنساني لأهالي الضحايا في دلالة علي إثارة المشاعر والتعاطف معهم، كما اتجهت غالبية الصور في صحف الدراسة إلي الزاوية المستوية العادية، وجاءت سيميائية العلامات البصرية والتي أظهرت اهتماما بعدة رموز كاستخدام علامة النصر.

دراسة Rustono Marta،Yohanes Tanjung (٢٠١٧) قيمة التفرد في التغطية المصورة لغلاف مجلة تمبو العدد ٤٣٥١ في حادثة تفجير سارينا لعام ٢٠١٦م، دراسة سيميائية (٢٧)

تستهدف الدراسة التعرف علي المعنى الخفي الذي صاحب صورة تفجير سارينا في مجلة تيمبو والتي قدمت علي غلافها في العدد ٤٣٥١ صورة فريدة لهذا التفجير، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وأداة التحليل للسيميائي وفقا لنموذج بيرس وتوصلت الدراسة وجود عدد من الرسائل المضمنة في التغطية المصورة، حيث تظهر الصورة حالة من التوتر وعدم الإحساس بالأمان مع بروز عدد من العلامات الأيقونية كالأسلحة والملابس، واعتمد المصور علي إضاءة وزاوية التقاط من أعلي لتقديم أكبر عدد من المعلومات بينما جاء الوضع الجسدي ليعطي دلالة سرعة اتخاذ القرار تجاه مرتكبي التفجير، جاءت العلامات الأيقونية لتؤكد علي دلالات الترويع والتخويف.

دراسة حسين ربيع (٢٠١٧) بعنوان " سيمائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة (٢٨)

تستهدف الدراسة تحليل الصور المنشورة في مجلة طابق التي يصدرها تنظيم (داعش) بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والدلالات الضمنية التي تحملها هذه الصور بوصفها خطاباً بصرياً باستخدام منهج التحليل السيميولوجي، واعتمدت الدراسة علي عينة عمدية من الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة (طابق) خلال الفترة من يونيو ٢٠١٤ م وحتى يونيو ٢٠١٦ م بواقع (١٥) عددا من أغلفة المجلة، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام المجلة من خلال صورها بإبراز صور الهيئة الجسمية لمقاتلي (داعش) وأظهرت الدراسة أن الدلالة السيمائية للصور المستخدمة في المجلة خلال فترة الدراسة تكشف عن رغبة التنظيم في تحسين صورته والإيحاء بأن دولة الخلافة "هي دولة آمنة ومستقرة ومناسبة للعيش فيها، بل تتفوق على الدول الأخرى بأمور يصعب تطبيقها.

دراسة شاهنדה سرور (٢٠١٦) التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية (٢٩)

تستهدف الدراسة التعرف علي دلالات التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات الرئيس مبارك ومرسي، واعتمدت الدراسة علي أداة التحليل السيميولوجي وفق منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي والمنهج المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفة الأهرام والوفد والشروق في الفترة من ٤ أغسطس ٢٠١١م حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٥م، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد عينة الدراسة علي الصور الموضوعية والتي جاءت في الترتيب الأول من حيث نوع الصور المستخدمة، اتجهت غالبية الصور في صحف الدراسة إلى الزاوية المستوية العادية لأن هذه الزاوية تظهر كشاهد موضوعي للحقيقة، كما اهتمت صحف الدراسة بنشر صور تحتوي على عديد من الرموز والعلامات كنشر الصحف لصور أنصار مرسي وهم يرفعون إشارة رابعة، كاستخدام علامة النصر والتي رفعها معارضو مبارك وأهالي الشهداء، كما جاءت دلالة لغة الجسد لصور مرسي في الجلسات الأولى لمحاكمته؛ حيث ظهر وهو يتحرك بكثرة داخل القفص في دلالة على التخبط وعدم الاستقرار والتوتر، في حين دلت وضعية مبارك على سريره الطبي بالعجز والمرض وتقدم العمر.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يلاحظ أن أغلب الدراسات كانت أكثر تركيزا على دراسة الصورة وتناولتها من الناحية السيميولوجية والدلالية، ولم تطرق لدراسة العناوين والرسالة اللغوية المصاحبة لها، يلاحظ أيضا هناك خلط واضح بين المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين التوجهات الكمية والكيفية، ولا يوجد تحديد واضح حول أدوات الدراسة فنجد بعضها يتناول أدوات لا علاقة لها بالتحليل السيميولوجي.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في مجال التحليل السيميولوجي من خلال الاطلاع على الدراسات العلمية في هذا المجال وتكوين إطار معرفي ودلالي للتحليل السيميولوجي.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وفهم متغيرات الدراسة وبلورة الإطار العام للدراسة بالإضافة إلى تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات المناسبة بشكل منهجي سليم.
- تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في الموضوعات المختلفة والمجتمعات المتباينة والفترات الزمنية التي ساهمت في تعميق التحليل والتفسير في الدراسة الحالية.
- ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في التعرف على آلية التحليل السيميولوجي للصورة ومعرفة أبعادها ومحاورها.

مشكلة الدراسة

تم بلورة مشكلة الدراسة في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة حيث فرض التطور التقني الذي أصاب ميادين الاتصال والمعلوماتية نفسه على وسائل الاتصال الحديث وبرزت الصحافة المطبوعة كواجهة حقيقية وسعت إلى الاستفادة من هذا التطور ومواكبة مستجداته، وكان ميدان المجلات بكافة أنواعها هو الأكثر بروزا حيث دخل بقوة إلى عالم التقنية الحديثة سواء أكانت من خلال الطباعة أو التصميم وقامت بإدخال

أساليب تصميمه جديدة وأنماط متنوعة وتحديدا في مجال الصورة من خلال استخدامها لبرمجيات الحاسوب، حتى أصبح العمل التصميمي أكثر تقبلا من القراء وبرز الغلاف ليكون بوابة المجلة وواجهتها، وبلغ التطور الأسلوبي والبناء التصميمي مبلغا مهما، واحد المصممون يولون الغلاف أهمية خاصة باعتباره مكونا جماليا يساهم في إثراء القيمة التعبيرية والتسويقية، وتلعب الصورة دورا هاما للتأثير علي المتلقي، إذ تعد واحدة من أهم الوحدات الاتصالية التي يعتمد عليها المصمم لإيصال الفكرة إلى القارئ وذلك نظرا لفاعليتها الكبيرة وخصوصيتها في تشكيل العلاقات داخل التصميم وتميزها في إحداث الإثارة والجاذبية وطاقتها الكامنة في إظهار المضامين المصاحبة لها، وقد حظي غلاف المجلة اهتمام العديد من الدراسات وتناولته من الناحية التصميمية والشكلية نظرا لما يتضمنه من عناصر بنائية، ومن هنا تأتي أهمية التحليل السيميولوجي حيث يعد من أقدر الأساليب في التعامل مع الرموز والعلامات الاتصالية وكشف دلالتها ووظائفها، حيث يهتم بالبحث عن الدلالة الحقيقية لمحتوى الرسالة، واكتشاف معناها العميق ودلالاتها الخفية، ومن خلال متابعة الأحداث العامة والقضايا السياسية والاجتماعية، لاحظت الباحثة أن السياسة الأمريكية الجديدة بقيادة الرئيس الجديد جو بايدن، حظيت باهتمام بالغ من قبل الإعلام المصري، وقد تناولتها الصحافة المصرية بتغطية تحريرية وتصويرية ومن هنا جاء الإحساس بالمشكلة البحثية وجاءت الرغبة في معرفة آليات وأساليب سيميائية الصورة الصحفية لصور الرئيس الأمريكي علي أغلفة المجلات المصرية وبناء على ما تم ذكره، تبلورت مشكلة الدراسة في التحليل السيميولوجي لصور بايدين علي أغلفة المجلات المصرية.

أهمية الدراسة

- تسلط الدراسة الضوء على التحليل السيميولوجي والذي يسعى إلى الغوص في المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور ومحاولة اكتشاف الفكرة وراء النص البصري للعلامة المرئية من خلال تشكيلها المادي الظاهري.
- أهمية التحليل السيميولوجي للصورة على غلاف المجلة وما تحمله من رموز ومعاني من خلال توظيفها لنقل معاني وأفكار معينة للمتلقي.
- أهمية الصورة وخصوصيتها الشكلية والفنية والدلالية وقوة حضورها على أغلفة المجلات.

- تستعين الدراسة بالأساليب البصرية لفهم الصورة وبيان دلالاتها بوصفها خطابا بصريا يأتي متوازيا مع الخطاب النصي، وتحديد سماته، لفتح الباب أمام الخطاب بشقيه البصري واللغوي.
- أهمية التحليل الأيقوني والدلائل اللغوية التي تحملها الصورة على أغلفة المجلات، والتي تعد مجالا مهما من خلال ما يتضمنه من سلطة التفسير والتأويل والتي تضيف بعدا بلاغيا جديدا للعمل المقدم.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحليل سيميائية صور جو بايدين وتفسير دلالاتها على أغلفة المجلات المصرية (عينة الدراسة) وصولا إلى تحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور والدور الذي لعبته في إيصال رسائل معينة للقراء، وينطلق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وهي
- ١- تفسير وتحليل الدلالات والمعاني الكامنة وراء صور جو بايدين على أغلفة المجلات المصرية (عينة الدراسة).

٢- تحليل دلالات لغة الجسد للصورة على أغلفة المجلات المصرية (عينة الدراسة).

٣- تحليل دلالات الألوان المصاحبة للصور على أغلفة المجلات (عينة الدراسة).

٤- تحليل دلالات الأشكال والخطوط المصاحبة للصور على أغلفة المجلات (عينة الدراسة).

٥- تحليل دلالات الإضاءة وأحجام اللقطات وزاوية التقاطها على أغلفة المجلات (عينة الدراسة).

٦- تحليل دلالات العناوين المصاحبة للصورة على أغلفة المجلات (عينة الدراسة).

٧- تفسير الرموز الأيقونية المصاحبة للصور على أغلفة المجلات (عينة الدراسة).

تساؤلات الدراسة

تتطلب تساؤلات الدراسة من واقع الدراسة الكيفية التي لا تكتفي بالرصد والتحليل ولكنها تبحث عن الأسباب والمسببات وراء الظاهرة، ومن ثم فإن تساؤلات الدراسة تقع بين محوري الكيف والسببية كآلاتي:

- ما الأبعاد والقضايا التي تعكسها صور الرئيس الأمريكي على أغلفة المجلات (عينة الدراسة)؟
- كيف يتم طرح الموضوعات الواردة بالصورة وما دلالاتها؟
- كيف يمكن تفسير العلامات والدلالات المباشرة وغير المباشرة للصور المستخدمة في أغلفة المجلات (عينة الدراسة)؟
- كيف استخدمت (عينة الدراسة) العلامات البصرية الأيقونية والرمزية داخل الصورة؟
- كيف تم توظيف الإضاءة وزوايا الالتقاط وأحجام اللقطات في الصور المصاحبة على أغلفة المجلات (عينة الدراسة)؟
- كيف تم توظيف الألوان المصاحبة للصورة على أغلفة المجلات (عينة الدراسة)؟
- كيف تم توظيف العناوين المصاحبة للصورة على أغلفة المجلات المصرية وما دلالاتها؟

نوع الدراسة

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الإعلامية الوصفية التحليلية، التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع والأحداث، والتي تقوم علي أساس الرصد والتوصيف الدقيق لعناصر ومتغيرات الظاهرة البحثية، حيث تصف الأحداث والظواهر وتقوم بجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها، ولا يقف هذا النوع من الدراسات عند حد الوصف ولكنها تنظر إلى الأسباب والمسببات متماشية مع النهج الكيفي، حيث تؤكد على تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية في إنتاج المضمون، فالمضمون من وجهة نظر الدراسات الكيفية لا يتعلق بمصور الصورة أو

منتجها ولكنه يرتبط بطريقة تلقي المشاهدين للمضمون وفقا لأيدولوجياتهم المعرفية والثقافية التي تتفصل عن السياقات.

المناهج المستخدمة في الدراسة

-منهج المسح

والذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، وله تطبيقات واسعة سواء من المنظور الكمي أو الكيفي ووظفت الباحثة لمسح عناصر الصورة الصحفية ورموزها وصولا إلى دلالات الصورة في محاولة للوصول للعني.

- أسلوب المقارنة المنهجية

استندت الباحثة في دراستها على أسلوب المقارنة المنهجية وذلك لملاحظة ورصد أوجه التشابه والاختلاف، والدلالات الصور الصحفية على أغلفة المجلات المصرية وهو منهج متعدد الأدوات، يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ، وتتم المقارنة على مستويين هما:

أ- المستوي الأفقي: حيث يمكن خلالها الوصول للدلالات الصغرى للصور من خلال تحليل كل صورة بشكل منفصل.

ب- المستوي الرأسي: حيث يتيح الوصول إلى الدلالات الكبرى من خلال مقارنة الدلالات الصغرى لكل الصور.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي حيث إن الدراسة تهدف إلى فهم وإدراك الدلالات الرمزية للصورة الصحفية على أغلفة المجلات المصرية وتسعى إلى تفكيك مكوناتها للكشف عن المعاني الضمنية واعتمدت الدراسة على مقارنة مارتن جولي أستاذ الإعلام بكلية ميشيل لدى مونتيني بجامعة باردو التي تقوم على استخراج ثلاث رسائل أساسية من الرسالة البصرية وهم

- الرسالة التشكيلية وتشمل (الحامل، الإطار، التأطير، زاوية التقاط النظر والهدف منها، التركيب والإخراج على الورق، الأشكال والخطوط، الإضاءة والألوان)

- الرسالة الأيقونية وتشمل تحليل ما في الصورة من علامات أيقونية من خلال (مستوي الموضوعات، وضعية النموذج)

- الرسالة اللغوية وتشمل الكلمات والجمل والعناوين المصاحبة للصورة.

من خلال مستويين أساسيين، وهما المستوي التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي والمستوى التضمني الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة، وهو المعنى العميق غير ظاهر.

مجتمع وعينة الدراسة

ويرتبط مجتمع الدراسة بمجموعة من الأبعاد وهي

- البعد الموضوعي ويتمثل في موضوع الدراسة وهو (التحليل السيميولوجي لصور جو بايدن علي أغلفة المجلات المصرية)

- البعد الزمني ويتمثل في الإطار الزمني للدراسة من يناير ٢٠٢١م وحتى أبريل ٢٠٢١م لمدة ٣ أشهر ويرجع اختيار تلك الفترة والتي تأتي تزامنا مع تولي الرئيس الأمريكي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.

البعد المكاني: تمثلت عينة الدراسة في جميع الصور الفوتوغرافية المنشورة للرئيس جو بايدن علي أغلفة المجلات المصرية، وقد عمدت الباحثة لاختيار ثلاث مجلات مصرية وهم (الأهرام العربي، روزاليوسف، المصور) ويرجع سبب اختيار الباحثة لعينة الدراسة إلى مجموعة من الأسباب وهي

١- مجلات تنتمي إلى مؤسسات صحفية ذات عمق تاريخي ومؤثر في مجال الصحافة المصرية وتعد علامة فاصلة فيه.

٢- اتسمت بالثبات والاستقرار النسبي في العديد من النواحي الإخراجية والتحريرية.

- ٣- قوة البناء التصميمي للفكرة المقدمة مع تنوع موضوعاتها وهدفها ووظيفتها.
 - ٤- استخدام أحدث التقنيات والأدوات والأساليب وبرامج الجرافيك الحديثة في إخراج ومعالجة الصور الصحفية وتصميم الخلفيات والأرضيات والتنوع في استخدام الخطوط.
 - ٥- راعت الباحثة دورية الصدور، حيث تصدر مجلات الدراسة بشكل أسبوعي وتواكب كافة المستجدات وتقدم تحليلاً متعمقاً لمختلف القضايا والموضوعات.
- وتناولت الدراسة عدد (٦) أغلفة نظراً لقلّة عدد الصور المنشورة للرئيس الأمريكي علي أغلفة المجلات عينة الدراسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

-التحليل السيميولوجي

هو التحليل الذي يستهدف التعرف علي الدلالات الحقيقية للبنية الأساسية، وكشف معناها الحقيقي ومضمونها الخفي وعلاقتها بالبنية الداخلية مما يساهم في الوصول إلى المعاني الغائبة عن ذهن القارئ مما يساهم في رفع القيمة الجمالية والاتصالية.

- الصورة البصرية

هي بنية مرئية تضم مجموعة من الرسائل البصرية التي تستهدف الجمهور وتسعى إلى التأثير فيه من خلال استخدام لغة الدلائل البصرية من أشكال وألوان وخطوط ورموز أيقونية.

- غلاف المجلة

هو الواجهة التي تحيط بالمجلة والذي يتضمن علاقات تصميمية للتعبير عن فكرة ومحتوى المجلة، ويعبر بها المصمم عن مواقفه تجاه القضايا المختلفة.

الجانب التطبيقي

صورة رقم (١)



أولا وصف الغلاف

الغلاف مكون من إطار مستطيل يشغل مركز الثقل البصري للغلاف محاط بإطار أحمر مميز لكل اعداد المجلة يتضمن صور لمجموعة من القادة السياسيين في الولايات المتحدة الامريكية كل صورة على كارت من اوراق لعبة الكوتشينة يصاحب الصورة الايقونية رسالة لغوية توضح بداية حكم الرئيس الامريكي بايدن الذي يبدأ عمله تحت حالة الطوارئ نظرا لحالة الفوضى التي تعم امريكا من قبل أنصار الرئيس ترامب المهزوم.

ثانياً المستوى التعيني

١- الرسالة التشكيلية

١- الحامل: غلاف مجلة روزاليوسف العدد ٤٨٣١ يوم ١٦ يناير ٢٠٢١م

الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل ذو مقياس ١٧.٥×٢٤.٥ سم

التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على الرسالة اللغوية ثم الرسالة الأيقونية.

زاوية التقاط النظر والهدف منها: زاوية التقاط الصورة في مستوى النظر وحجم اللقطة في الصور متوسطة قريبة.

التركيب والإخراج على الورق: اول ما تقع عليه عين القارئ هو الرسالة اللغوية (حكم بايدن) ثم الصور المتنوعة اوباما ثم هيلاري كلينتون ثم بايدن وكامالا هاريس ثم بقية الشخصيات ثم الرسالة اللغوية (رئيس امريكا يبدأ مهامه تحت حالة الطوارئ).

الاشكال والخطوط: تم رصد العديد من الخطوط والاشكال المختلفة مثل الخطوط الرأسية والاقفية والمائلة والدائرية.

الإضاءة: إضاءة أمامية.

الألوان: يمكن رصد عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الاحمر والاصفر والاسود بينما جاءت الرسالة اللغوية باللون الابيض والاصفر.

٢- الرسالة الأيقونية

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	بايدن- كامالا هاريس - هيلاري كلينتون- اوباما-	قيادات سياسية في امريكا
شكل صناعي	كروت الكوتشينة	لعبة تعتمد على الذكاء والحظ

ج- الرسالة اللغوية وردت الرسالة اللسانية في أسفل الصورة وهي (حكم بايدن- رئيس امريكا يبدأ مهامه تحت حالة الطوارئ- الجيش يحمي الديمقراطية والترامبيست لن تنتهي)، لتؤدي وظيفة التبليغ.

ثالثا المستوي التضميني

ان الرسالة اللغوية والايقونية في هذه الصورة تمنحنا دلالة لعبة السياسة الامريكية بين رموز من قيادات العمل السياسي في امريكا ووضعت صورة كل منهم على كارت من كروت لعبة (الكوتشينة) ليدل على دوره في لعبة الحكم السياسي، فجو بايدن الرئيس السادس والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية منذ ٢٠٢١ يناير، تم وضع صورته على كارت الملك العجوز K هو اختصار لكلمة King التي تعني الملك ولكن تنطق في بعض الدول العربية باسم الشايب أو الشيخ، وهي دلالة مناسبة لتوليه الرئاسة الأمريكية في سن متقدم، أما كامالا ديفي هاريس فهي نائبة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جو بايدن، وقد وضعت صورتها على ورقة "الجوكر" التي صُممت خصيصًا ، كورقة لا يرفضها أحد "Wild card"، ومن هنا بدأ استخدام فكرة الجوكر وإطلاق المسمى على كل من يقوم بعدة وظائف، وهي الامثل لمفهوم الجوكر فهي سياسية ومحامية أمريكية شغلت منصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي الأحدث عن ولاية كاليفورنيا منذ عام ٢٠١٧، سبق وأن ترشحت عن الحزب الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس لانتخابات عام ٢٠٢٠، ونلاحظ أن دلالة الابتسامة المرتسمة على وجهي بايدن وكامالا توحى بنشوة الانتصار والثقة، في حين ترمز ورقة الملكة Queen إلى الأم والإنسانية وتختصر بحرف Q ووضعت على هذه الورقة صورة هيلاري كلينتون السياسية الأمريكية البارزة. شغلت هيلاري كلينتون منصب وزير الخارجية الأمريكية خلال الفترة من ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٣. خلال الفترة من ١٩٩٣ وحتى ٢٠٠١ كانت هيلاري سيدة البيت الأبيض الأولى وذلك خلال تولي زوجها بيل كلينتون منصب الرئيس. وقد رشحت هيلاري نفسها مؤخرًا لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة عن الحزب الديمقراطي وخسرتها أمام المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

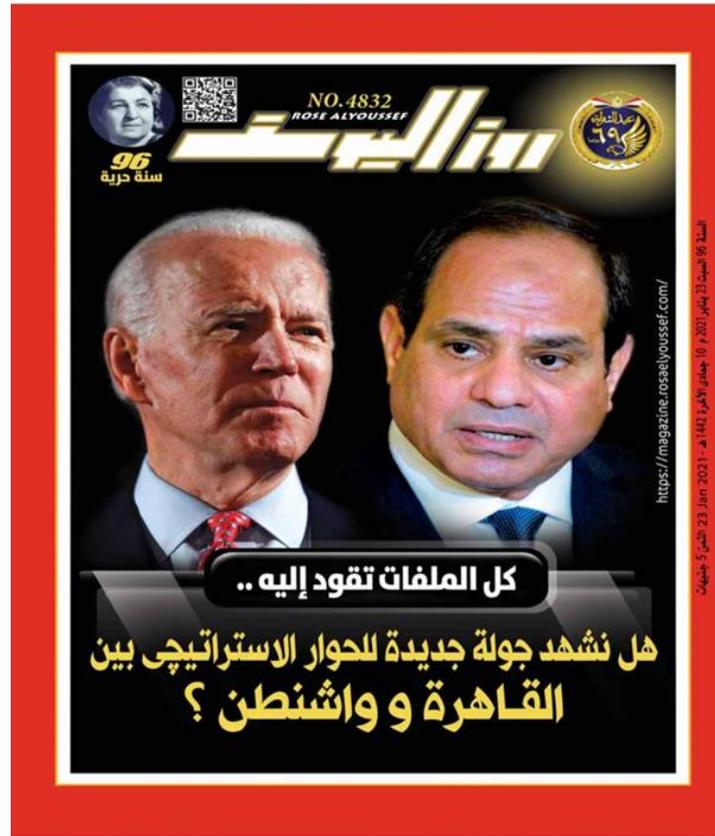
-كما جاءت صورة الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما على ورقة الشاب (القلوب) ويرمز للشباب الذي يستطيع أن يأخذ القرارات الصحيحة في الوقت المثالي، كما يرمز الى الشاب الطموح المتطلع الى الافضل

وهي سمات تتوافق مع شخصية اوباما ورغبته في ان يكون له دور فعال في عهد الرئيس جو بايدن فبايدن كان نائب الرئيس باراك أوباما حتى قيل ان عهد بايدن سيصبح امتداد لعهد اوباما.

-اما الصور الاخرى فهي لقيادات في حكومة بايدن الجديدة ويدل حرف A في الكارت الذى يحمل صورها على أهميتها وحيازتها لأولويات اهتمام الرئيس بايدن، وبالإشارة لفصول السنة فاللون الاحمر لكل الاوراق يمثلان الفصول الحارة المثيرة كما يدلان على قوى النور، وهو ما ينتظره العالم في فترة رئاسة بايدن الجديدة، والقلوب التي تميز الكروت ترمز الى جو الالفة والمودة الذي يربط تلك القيادات برئيس أمريكا الجديد، جاء تلاقي الخطوط الافقية والمنحنية والمائلة تعطى دلالات الحركة والحيوية والنشاط، ويغلب اللون الاحمر على الصور وهو لون ساخن يرمز للثورة والعنف والتشاحن

-دلالات الرسالة اللغوية

جاءت كدلالة داعمة للصورة الأيقونة فعبارة (حكم بايدن) بحجم كبير وبلون ابيض وأطار اصفر مما منح الرسالة قدر كبير من التوهج والاشعاع تتوافق مع ما ينتظره العالم في عهد رئيس امريكا الجديد. وجاءت عبارة (رئيس امريكا يبدأ مهامه تحت حالة الطوارئ- الجيش يحمي الديمقراطية والتزام بيست لن تنتهي) بحجم أصغر وباللون الاصفر المشرق تحت خلفية رمادية داكنة مما اعطي دلالة التعارض بين جبهتين متصارعتين على الحكم جبهة بايدن والتزامبيست وهم أنصار الرئيس المهزوم ترامب ومن ناحية اخري أضفى تقابل اللونين الاصفر والرمادي الداكن اشراقا وتوهج للرسالة ساهم في شد لانتباه القارئ.



صورة رقم (٢)

أولا وصف الغلاف

الغلاف مكون من إطار مستطيل يشغل مركز الثقل البصري للغلاف محاط بإطار أحمر مميز لكل اعداد المجلة يتضمن صورة للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس مصر وجو بايدن الرئيس الجديد لأمريكا يصاحب الصورة الايقونية رسالة لغوية تتساءل عن امكانية اقامة حوار استراتيجي بين مصر وامريكا.

ثانيا المستوى التعيني

أ-الرسالة التشكيلية

١-الحامل: غلاف مجلة روز اليوسف العدد ٤٨٣٢ يوم ٢٣ يناير عام ٢٠٢١م.

٢-الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل ذو مقياس ٢٤.٥ × ١٧.٥ سم

٣- التآطير: ركز المصمم في هذه الصورة على الرسالة الأيقونية ثم الرسالة اللغوية.

٤-زاوية التقاط النظر والهدف منها: زاوية التقاط الصورة من أسفل قليلا وحجم اللقطة متوسطة.

٥-التركيب والإخراج على الورق: اول ما تقع عليه عين القارئ هو صورة الرئيس السيسي ثم صورة الرئيس الامريكي بايدن ثم الرسالة اللغوية.

٦-الاشكال والخطوط: تم رصد العديد من الخطوط والاشكال المختلفة مثل الخطوط الرأسية والافقية والمائلة والدائرية.

٧-الإضاءة والألوان: الإضاءة هي الإضاءة الصناعية بأسقاط ضوئي امامي لصورة السيسي وجانبي للرئيس بايدن، يمكن رصد عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الازرق والابيض والاحمر بينما جاءت الرسالة اللغوية باللون الابيض والاصفر.

ب-الرسالة الأيقونية

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوي الأول	التضمين في المستوي الثاني
شكل بشري	عبد الفتاح السيسي- جو بايدن	رئيس مصر- رئيس أمريكا

ج- الرسالة اللغوية

وردت الرسالة اللسانية في أسفل الصورة وهي (كل الملفات تقود اليه...هل نشهد جولة جديدة للحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن) لتؤدي وظيفة

ثالثا المستوي التضميني

ان الرسالة الأيقونية واللغوية توضح أن إدارة بايدن تدرك محورية دور مصر في كل الملفات الإقليمية الحاسمة وكلها ملفات تختبر البيت الأبيض وتوضع في قائمة أولويات العمل السياسي والدبلوماسي مع

تركيبية واشنطن الجديدة، وهنا يكمن السؤال هل هناك حوار استراتيجي بين بايدن والسياسي حول الملفات الساخنة منها تهديد الأمن المائي لدولتين عربيتين هما (مصر والسودان) ومكافحة الإرهاب وإعادة عملية السلام إلى مسارها وفق مرجعياتها الدولية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل ومواجهة الطموح النووي الإيراني وتحجيم تهديد طهران لجيرانها.. أرى أن هذه الشواغل القومية هي مَرَبط الفَرس لكل السيناريوهات المقبلة، وهي المتحكمة في مصير الشرق الأوسط، والصورة الايقونية عكست ذلك المعنى من خلال وجود الرئيسين وجها لوجه.

جاءت دلالات ايماءات الوجه للسيد الرئيس تعطي دلالات الحزم والحسم وهي دلالات تتماشى مع موقف مصر تجاه قضاياها المصيرية كما تعكس ايماءات الرئيس بايدن دلالة الترقب الحذر، فاللقطة المتوسطة في الصورة تتيح رؤية تفاصيل اكثر للشخصية حتى منطقة الوسط وبالتالي تكشف المعاني والدلالات للوضع الجسدي ووظف المصمم الإضاءة الصناعية من الامام للرئيس السيسي تعطي دلالة التوهج والاشراق للشخصية وهو ضوء انتشاري يعمل على خفض الظل عن طريق تغطية المساحات كلها بالضوء، والاضاءة الصناعية من الجانب للرئيس بايدن خلق مساحات من الظل والضوء عكست دلالات الغموض وعدم وضوح الرؤية فيما هو قادم في عهد الرئيس الامريكي الجديد، في حين أن زاوية الالتقاط بزواوية من اسفل قليلا في صورة الرئيسين تظهر الشخصية في مظهر القوة والسيطرة، الخطوط الراسية والاشكال المسحوبة الى اعلي في خطوط الشخصية تدل على التسامي والرفعة، والتطلع الى الاعلى والخطوط الافقية في الخلفية تعطي دلالات الاستقرار والثبات والخطوط المائلة والمنحنية تصنع ايقاع الصورة وتعطي دلالات الحركة والحيوية والنشاط.

واللون الأزرق في زي الرئيسين وفي رابطة العنق للرئيس السيسي هو لون له دلالة الحكمة والالتزان والاستقرار أما "رابطة العنق"، الحمراء للرئيس بايدن ارتدائها فهي تدل على الحسم والقوة.

-دلالات الرسالة اللغوية:

جاءت كدلالة داعمة للصورة الايقونية جاءت عبارة (كل الملفات تقود اليه) بلون ابيض بخلفية سوداء تزيد من توهج الرسالة التي تقصد توقع حدوث حوار استراتيجي بين مصر وامريكا تقود اليه كل الملفات أما

عبارة (هل نشهد جولة جديدة للحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن) فقد جاءت بحجم أصغر ولون اصفر لتزيد من توهجها واثارتها وتأثيرها البصري.



صورة رقم (٤)

أولا وصف الغلاف

الغلاف مكون من إطار مستطيل يشغل مركز الثقل البصري للغلاف محاط بإطار أحمر مميز لكل اعداد المجلة يتضمن صورة لتمثال الحرية تحته يقف بايدن رئيس امريكا معصوب العينين يصاحب الصورة الايقونية رسالة لغوية (بايدن يقامر بأمن العرب - المنطقة تدخل مرحلة الرمال المتحركة).

ثانياً المستوى التعيني

أ- الرسالة التشكيلية

- ١-الحامل: غلاف مجلة روز اليوسف العدد ٤٨٣٨ يوم ٦ مارس عام ٢٠٢١م
- ٢-الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل ذو مقياس ٢٤.٥×١٧.٥ سم
- ٣- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على الرسالة الأيقونية ثم الرسالة اللغوية.
- ٤-زاوية التقاط النظر والهدف منها: زاوية التقاط الصورة من أسفل وحجم اللقطة طويلة
- ٥-التركيب والإخراج على الورق: اول ما تقع عليه عين القارئ هو تمثال الحرية ثم صورة الرئيس بايدن ثم الرسالة اللغوية.
- ٦-الاشكال والخطوط: تم رصد العديد من الخطوط والاشكال المختلفة مثل الخطوط الرأسية والافقية والمائلة والدائرية.
- ٧-الإضاءة والألوان: اضاءة ألوان حول الشعلة، يمكن رصد عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الايقونية اللون الاخضر والرمادي بينما جاءت الرسالة اللغوية باللون الابيض والاحمر.

ب-الرسالة الأيقونية

الدوال الأيونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل صناعي	كاريكاتير لتمثال الحرية وبايدن.	رمز العدالة والحرية والمساواة- الرئيس الامريكى.

ج- الرسالة اللغوية

وردت الرسالة اللسانية في أسفل الصورة وهي (بايدن يقامر بأمن العرب - المنطقة تدخل مرحلة الرمال المتحركة) لتؤدي وظيفة الترسخ.

ثالثاً المستوى التضميني

ان الرسالة اللسانية والايقونية تعكس ما يواجه الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدين من ضغوط داخلية متنوعة وتحديات متفرقة.. تحديات اقتصادية وتجاوزات عرقية ومجتمعية، ومعدل وفيات كارثي نتيجة تفشي وباء كورونا هذه التفاعلات انعكست على الأداء الخارجي ونمط التصريحات الدبلوماسية الصادرة عن الإدارة أن هناك عملية واضحة لخلط الأوراق في المنطقة العربية، عملية أشبه بمقامرة حساباتها غير معروفة الأبعاد على الأمن الإقليمي العربي.. وتتسم بضباية شديدة بما يؤثر إلى دخول المنطقة في مرحلة يمكن تسميتها بالرمال المتحركة، عملية امريكية تمضي في اتجاه أمن واستقرار دول الخليج العربي ولكن في مقابل دفع امالا باهظة ومحاولة فرض قواعد جديدة بين الخليج وواشنطن والصورة الايقونية عكست تلك المعاني من خلال تمثال الحرية ويرمز تمثال الحرية إلى سيدة تحررت من قيود الاستبداد التي أقيت عند إحدى قدميها، وتمسك هذه السيدة في يدها اليمنى مشعلاً يرمز إلى الحرية، في حين تحمل في يدها اليسرى كتاباً نقش عليه بأحرف رومانية جملة " ٤ يوليو ١٧٧٦"، وهو تاريخ إعلان الاستقلال الأمريكي، أما على رأسها فترتدي تاجاً مكوناً من ٧ أسنة؛ تمثل أشعة ترمز إلى البحار السبعة أو القارات السبع الموجودة في العالم، تلك السيدة القوية العنيدة، ظهرت خائفة ترتسم على وجهها علامات الرعب تنتظر مصيراً مجهولاً، في حين جاءت صورة الرئيس الامريكي بايدن معصوب العينين في دلالة على حالة التخبط وعدم وضوح الرؤية والشعر الابيض والتجاعيد ترمز لكبر سنه وكذلك خبراته الطويلة كما تدل ضحكته العريضة رغم انه معصوب العينين على الامل والثقة المعروفة عنه، وعكست تلاقي الخطوط الافقية والمنحنية والمائلة دلالات الحركة والحيوية والنشاط، ويغلب اللون الاخضر على الصورة من خلال توظيف نفس اللون للتمثال ولصورة بايدن دلالة على رغبة بايدن بان يصبغ عهده بلون الحرية والديمقراطية وجسم التمثال تحول واقعا ببطء من اللون النحاسي اللامع إلى البني، ومن ثم إلى الأزرق والأخضر" وهو اللون الذي اعتمده مصمم الغلاف.

دلالات الرسالة اللغوية:

جاءت كدلالة داعمة للصورة الايقونية جاءت عبارة (بايدن يقامر بأمن العرب) بلون ابيض وبحجم كبير مما اعطي اشراقا وتوهج وشد لانتباه القارئ أما عبارة (المنطقة تدخل مرحلة الرمال المتحركة) فقد جاءت بحجم أصغر ولون احمر مثير له دلالة الغضب والعنف والدموية مما يمنح الرسالة مزيد من التوهج ويزيد من تأثيرها البصري.

مجلة المصور



صورة رقم (٤)

أولا وصف الغلاف

يضم الغلاف صورة للرئيس الحالي جو بايدن والرئيس السابق ترامب تم وضع الصورة في الجزء العلوي ناحية يمين الغلاف تصاحبها رسالة لغوية، طوارئ أمريكية ... ملفات ساخنة تستقبل بايدين في البيت الأبيض.

ثانياً المستوى التعيني

أ- الرسالة التشكيلية

- ١- الحامل: غلاف مجلة المصور العدد ٥٠٢ بتاريخ ٢٠ يناير عام ٢٠٢١م
- ٢- الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل ذو مقياس (٢٩ × ٢٠) سم
- ٣- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على الرسالة الأيقونية ثم الرسالة اللغوية.
- ٤- زاوية التقاط النظر والهدف منها: زاوية مستوي النظر وحجم اللقطة مقربة
- ٥- التركيب والإخراج على الورق: اول ما تقع عليه عين القارئ هو الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدين ثم الرئيس الأمريكي السابق ترامب ثم الرسالة اللغوية.
- ٦- الاشكال والخطوط: تم رصد العديد من الخطوط والاشكال المختلفة مثل الخطوط الرأسية والافقية والمنحنية في قسامات الوجه عند بايدن وترامب
- ٧- الإضاءة والألوان: الإضاءة هي اضاءة الشمس الطبيعية بإسقاط ضوئي من اعلى، يغلب على الصورة اللون الأسود والاحمر

ب- الرسالة الأيقونية

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	بايدن	الرئيس الأمريكي الحالي
	ترامب	الرئيس الأمريكي السابق

ج- الرسالة اللغوية

طوارئ أمريكية ... ملفات ساخنة تستقبل بايدين في البيت الأبيض، لتؤدي وظيفة التبليغ.

ثالثاً المستوى التضميني

نظرة المستقبلية المتفائلة للرئيس بايدن لها دلالة النظرة المتفائلة لغد ومستقبل أفضل في ظل عهده أكدت هذه الدلالة تسليط المصمم قدر كبير من الإضاءة علي وجهه في دلالة علي مستوي الاشرار في ظل الفترة الرئاسية الجديدة له، في المقابل يخيم علي وجه الرئيس الأمريكي ترامب دلالة الأوفول وهو غلق العينين وضم الشفتين بالإضافة إلي تغطية جزء من الوجه وتغطيته باللون الأحمر في دلالة علي ما صاحب فترة هذا الرئيس من عنف ودموية وقرارات متخبطة وهذا المعني أكدته الرسالة اللغوية طوارئ أمريكية والتي جاء باللون الأحمر، الخطوط المنحنية في قسماات الوجه لها دلالة الاضطراب وعدم الاستقرار وهي دلالة متوافقة ومتلائمة مع الاحداث التي صاحبت تولي الرئيس الجديد.



صورة رقم (٥)

أولاً : وصف الغلاف

يضم الغلاف صورة للرئيس الأمريكي جو بايدن أسفل اسم المجلة أعلي يمين النصف الأيمن من الغلاف مرتدي كامامة سوداء، تصاحبه رسالة لغوية رهان الإرهابية على بايدن (عشم ابليس في الجنة) ونشرت هذه الصورة في غلاف مجلة المصور العدد رقم ٥٠٢٥ الصادر ٢٧ يوم يناير عام ٢٠٢١م

ثانياً المستوى التعيني

أ- الرسالة التشكيلية

- ١- الحامل: غلاف مجلة المصور العدد رقم ٥٠٢٥ الصادر ٢٧ يوم يناير عام ٢٠٢١م
- ٢- الإطار: الصورة محددة بإطار ذو مقياس (٥ × ٥) سم
- ٣- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على الرسالة الأيقونية ثم الرسالة اللغوية.
- ٤- زاوية التقاط النظر والهدف منها: زاوية التقاط جانبية مائلة وحجم اللقطة قريبة.
- ٥- التركيب والإخراج على الورق: اول ما تقع عليه عين القارئ هو صورة الرئيس الامريكى بايدن العينين ثم الكمامة على الفم ثم الانتقال الى الرسالة اللغوية.
- ٦- الاشكال والخطوط: تم رصد العديد من الخطوط والاشكال المختلفة مثل الخطوط المنحنية والمائلة.
- ٧- الإضاءة والألوان: الإضاءة هي اضاءة صناعية بإسقاط ضوئي جانبي، يمكن رصد عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الاسود بينما جاءت الرسالة اللغوية باللون الابيض وخلفية باللون الرمادي.

ب- الرسالة الأيقونية

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	بايدن	الرئيس الأمريكي الحالي
شكل صناعي	كمامة	

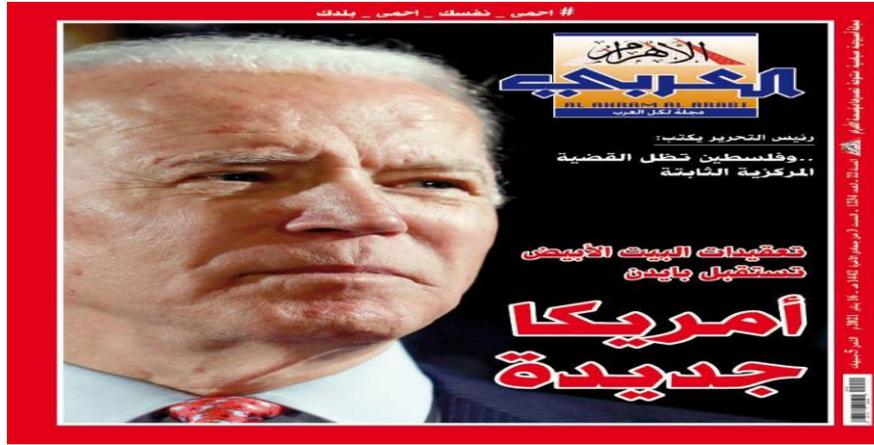
ج- الرسالة اللغوية

وردت الرسالة اللسانية في أسفل الصورة وهي (رهان الارهابية على بايدن عشم ابليس في الجنة)، لتؤدي وظيفة الترسيخ.

ثالثا المستوى التضميني

ان الرسالة اللسانية والايقونية في هذه الصورة لها دلالة سياسية خاصة بصعوبة تحقيق حلم جماعة الاخوان المسلمين في استعادة نشاطها السياسي بمصر بعد تولى الرئيس الامريكي الجديد بايدن، فصورة وجه بايدن تمنح القارئ دلالات الجدية والحزم لشخصية الرئيس الأمريكي وهو ما ينعكس على قراراته بشأن جماعة الاخوان، وجاءت الخطوط المنحنية في قسما وجهه لها دلالة الخبرات العمرية الطويلة والنضج السياسي، وارتداء الكمامة الطبية دلالة على التشدد في اتباع الاجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا وهي دلالة ملاءمة لما تواجهه امريكا من الانتشار السريع للفيروس، نلاحظ غلب على الصورة اللونين الابيض والاسود في دلالة على التناقض بين حلم الاخوان وما سيفعله بايدن لتخيب ظنهم، وجاءت الإضاءة الصناعية من الجانب لتعطي اشراقا للعين ومقدمة الجبين ولها دلالة الفكر المستتير والنظرة الثاقبة للأمور و الزاوية الالتقاط الجانبية مائلة وحجم الصورة (قريبة) تعطي دلالة القرب والوضوح.

دلالات الرسالة اللغوية: (رهان الارهابية على بايدن عشم ابليس في الجنة). جاءت كدلالة على صعوبة تحقيق حلم الاخوان في استعادة نشاطهم وعودتهم للحياة السياسية في مصر بعد دخول جو بايدن البيت الأبيض لتراود الإخوان الآمال مجددا في انتهاء أزمته أو محتتم الرهانة وهم يستندون في ذلك إلى أن الرئيس الأمريكي الجديد كان نائبا للرئيس أوباما حينما مكنتهم أمريكا وقتها في الوصول إلى حكم البلاد ودعمت هذا الحكم ومارست كل ما في وسعها من ضغوط لإعادة الحكم لهم بعد أن طردوا شعبياً منه في عام ٢٠١٣. واعتمدت الرسالة اللغوية على مثل شعبي له دلالاته في الوعي الثقافي المصري حيث يشير الى استحالة تحقيق هذا الامر الذي يوازي حلم ابليس في دخول الجنة وجاءت الرسالة اللغوية باللون الابيض بخلفية رمادية لتأكيد التناقض والتباين بين الطموح بمستقبل مشرق للجماعة واستحالة تحقيقها على يد بايدن.



صورة رقم (٦)

أولا وصف الغلاف:

الغلاف مكون من إطار مستطيل يشغل مركز الثقل البصري للغلاف محاط بإطار أحمر مميز لكل اعداد المجلة يتضمن صورة جو بايدن الرئيس الجديد لأمريكا يصاحب الصورة الايقونية رسالة لغوية يمين الصورة (تعقيدات البيت الابيض تستقبل بايدن - أمريكا جديدة)

ثانيا المستوى التعيني

أ- الرسالة التشكيلية

١-الحامل: غلاف مجلة الاهرام العربي العدد رقم ١٢٣٣ الصادر يوم ٩ يناير ٢٠٢١م

٢-الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل ذو مقياس (٢٧.٥ × ١٩.٥)

٣- التأتير: ركز المصمم في هذه الصورة على الرسالة الأيقونية ثم الرسالة اللغوية.

٤-زاوية التقاط النظر والهدف منها: زاوية التقاط من أسفل قليلا وحجم اللقطة قريبة متوسطة.

٥-التركيب والإخراج على الورق: اول ما تقع عليه عين القارئ هو صورة رئيس أمريكا ثم الرسالة اللغوية (أمريكا جديدة) ثم الرسالة اللغوية (تعقيدات البيت الابيض تستقبل بايدن).

٦- الأشكال والخطوط: تم رصد العديد من الخطوط والأشكال المختلفة مثل الخطوط الرأسية والافقية والمائلة.

٧- الإضاءة والألوان: الإضاءة هي الإضاءة الصناعية بإسقاط ضوئي جانبي لصورة بايدن، يغلب على الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأزرق والابيض والاحمر بينما جاءت الرسالة اللغوية باللون الابيض والاحمر.

ب- الرسالة الأيقونية

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	بايدن	الرئيس الأمريكي الحالي

ج- الرسالة اللغوية

وردت الرسالة اللسانية على صورة الرئيس وهي (تعقيدات البيت الابيض تستقبل بايدن- امريكا جديدة)، لتؤدي وظيفة التبليغ.

ثالثا المستوى التضميني

أن الرسالة اللسانية والأيقونية في هذه الصورة تشير إلى التحديات التي ستواجهه رئيس أمريكا الجديد جو بايدن بعد كل ما حدث وفي ظل ما هو قائم ومؤكد من انقسامات و استقطابات حادة وحتى بعد ما أفسده الانقسامات والصراعات الانتخابية التي تعتبر أخطر التحديات التي ستواجهه مشروع جو بايدن، في تحدي المستحيل بعد كل ما حدث من بعثرة في الروابط التي كانت تحمي الوحدة الأمريكية، فالوضع الجسدي لجو بايدن يعطى دلالات الثقة في النفس والنظرة الباسمة المتطلعة للأمام تعطي دلالات الأمل والطموح في مواجهة التحديات التي تنتظره، فاللقطة القريبة المتوسطة التي تم توظيفها تتيح رؤية تفاصيل أكثر للشخصية حتى منطقة الصدر وبالتالي تكشف المعاني والدلالات للوضع الجسدي، والإضاءة الصناعية الجانبية تتيح خلق مساحات من الضوء والظل على وجه الشخصية مما يمنحنا دلالات الغموض وعدم وضوح الرؤية المستقبلية للأمور، أما زاوية الالتقاط من أسفل قليل عكست دلالات العظمة والقوة والسيطرة.

وجاءت الخطوط الراسية والأشكال المسحوبة إلى أعلى: في خطوط الشخصية تدل على التسامي والرفعة، والتطلع إلى الأعلى والخطوط المائلة والمنحنية تصنع إيقاع الصورة وتعطي دلالات الحركة والحيوية والنشاط. واللون الأزرق في زي رئيس أمريكا هو لون له دلالة الصفاء والحرية والحكمة والاتزان والاستقرار، اللون الأحمر في رابطة العنق هو رمز القوة والحسم في اتخاذ القرارات، الخلفية السوداء: تمنح الصورة دلالات الرؤية المستقبلية المظلمة التي تحيط بتولي الرئيس الجديد في ظل كم الاضطرابات التي تعيشها أمريكا.

دلالات الرسالة اللغوية: (تعقيدات البيت الأبيض تستقبل بايدن) جاءت بحجم متوسط وباللون الأحمر المؤثر بظلال بيضاء لتعطي مزيدا من التوهج والإثارة البصرية كما جاءت عبارة (أمريكا جديدة) بحجم كبير وباللون الأحمر الساخن والحجم الغليظ ليمنح الرسالة قدرا من الإثارة والحيوية ويشير إلى معاني التحدي والقوة.

نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة عن الاطار العام لصورة الرئيس الأمريكي جو بايدن علي أغلفة مجلات الاهرام العربي، المصور، روزا ليوسف، حول ما تقدمه الصورة من محتوى ما، فالصورة الصحفية تمتلك رسالة توحى بها لتبلغ معاني مباشرة أو غير مباشرة، حيث يؤكد رولان بارت علي أن الصورة ليست تمثيل الأشياء في الواقع انما يتم استعمالها لبث رسائل أخرى كامنة في رؤية مصممها، وفي هذا الاطار سعت الدراسة الحالية إلي تحليل الأبعاد الدلالية والضمنية للصور المنشورة عن الرئيس الأمريكي جو بايدن علي أغلفة المجلات المصرية (عينة الدراسة) في ضوء مقارنة مارتن جولي في التحليل السيميولوجي للصورة، وخلصت الدراسة الحالية إلي مجموعة من النتائج والمؤشرات التي نستعرضها كما يلي:

- كشف التحليل السيميولوجي للصور المنشورة عن الرئيس الأمريكي علي أغلفة المجلات المصرية (عينة الدراسة) خلال الفترة الزمنية، حمل هذه الصور لمجموعة من الرسائل الضمنية التي تسعي المجلات إلي تمريرها في صورة منتقاه بعناية أبرزها ما جاء من موضوعات حول تولي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة الامريكية وهو ما انعكس علي تغيير لعبة السياسة الامريكية بين رموز وقيادات العمل السياسي وعلي رأسهم

كامالا ديفي هاريس، هيلاري كلنتون، باراك أوباما وقيادات الحكومة الجديدة، كما كشفت عن مستقبل العلاقات المصرية الأمريكية في ظل حكم بايدن حيث إن إدارة بايدن تدرك محورية دور مصر في كل الملفات الإقليمية الحاسمة وكلها ملفات تختبر البيت الأبيض وتوضع في قائمة أولويات العمل السياسي والدبلوماسي، كما عكست صور الرئيس الأمريكي كم التحديات التي ستواجهه بعد كل ما حدث وفي ظل ما هو قائم ومؤكد من انقسامات واستقطاب حادة وحتى بعد ما أفسدته الانقسامات والصراعات الانتخابية التي تعتبر أخطر التحديات التي ستواجهه جو بايدن، كذلك في ظل التحديات الاقتصادية، ومعدل الوفيات الكارثي نتيجة تفشي وباء كورونا والتي انعكست على الأداء الخارجي ونمط التصريحات الدبلوماسية الصادرة عن الإدارة الجديدة.

- تظهر النتائج اهتمام عينة الدراسة بإبراز الوضع الجسدي وملامح وجه الرئيس الأمريكي، فالنظرة الحادة تحمل دلالات الترقب والحذر والحزم والجدية فيما سيتخذه من قرارات في ظل تلك التحديات، وجاء الوضع الجسدي ليعطي دلالات الثقة في النفس والتفاؤل في مواجهة التحديات التي تنتظره، وهي علامات أرادت المجلات (عينة الدراسة) تأكيدها للإشارة إلى الخبرات العمرية الطويلة والنضج السياسي للرئيس الجديد.

- تظهر نتائج الدراسة أن مجلة روزاليوسف اعتمدت علي الصورة الرمزية والصور الكاريكاتورية بشكل أساسي في حين اعتمدت مجلتي المصور والاهرام العربي علي الصور الأرشيفية، بينما لم تستخدم مجلات الدراسة الصور الإخبارية الحية التي توثق الحدث، كما احتلت الصور كامل الغلاف في مجلتي الاهرام العربي ورزا ليوسف، بينما شغلت الصور مساحة صغيرة في مجلة المصور، واختلفت هذه النتائج مع دراسة (شاهدة سرور، ٢٠١٦) التي احتلت الصور الموضوعية المرتبة الأولى في عينة الدراسة.-

فيما يتعلق بزوايا التقاط الصورة، لقد ساعدت زوايا التصوير في تكوين سيمائية حقيقية للصور، حيث اتجهت غالبية الصور في عينة الدراسة إلى الزاوية المستوية العادية، لان هذه الزاوية تظهر كشاهد موضوعي للحقيقة، بينما وردت بعض الصور بالزاوية من أسفل والتي أظهرت الشخصية في مظهر القوة والسيطرة، وعلى الجانب الآخر وردت بعض الصور بالزاوية الجانبية والتي أعطت دلالة المواجهة مع نظيره الرئيس الأمريكي السابق ترامب، وانفقت نتائج هذه الدراسة مع (دراسة بلال بربري، ٢٠١٧)

- تنوعت اللقطات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة لإبراز شخصية الرئيس الأمريكي، ما بين اللقطة القريبة واللقطة القريبة المتوسطة واللقطة المتوسطة لتكشف عن دلالات تعبيرات الوجه ودلالات الوضع الجسدي.

- كشف التحليل السيميولوجي للإضاءة اعتمدت غالبية الصور في عينة الدراسة علي الإضاءة الصناعية الأمامية والتي منحت اشراقاً للعين ومقدمة الجبين ولها دلالة الفكر المستتير والنظرة الثاقبة للأمور، بينما وردت بعض الصور بالإضاءة الصناعية الجانبية والتي خلق مساحات من الظل والضوء عكست دلالات الغموض وعدم وضوح الرؤية فيما هو قادم في عهد الرئيس الامريكى الجديد وجاءت الإضاءة من أعلي في دلالة علي مستوي الاشراف في ظل الفترة الرئاسية الجديدة له.

- تشير نتائج الدراسة إلي أن مجلات الدراسة تستعمل لونين أو ثلاث في الصورة الواحدة، مما خلق نوع من الانسجام في صفحة الغلاف، كما اعتمدت علي الألوان الداكنة في الخلفية التي تحمل الصور لإبراز الرسائل اللغوية والأيقونية.

- تشير نتائج التحليل السيميولوجي للألوان، حيث غلب اللون الأزرق والأحمر علي صور الرئيس الأمريكي، فاللون الأزرق أعطي دلالة الحكمة والاتزان والاستقرار، وجاء اللون الأحمر ليعكس دلالات الحسم والقوة.

- تشير النتائج إلي ان مجلات الدراسة راعت قواعد الإخراج في كيفية قراءة الصورة، فعلمت علي اراحة عين القارئ، حيث جعل عين القارئ تتجه بشكل متسلسل بداية من التركيز على الملامح وتعبيرات وجه الشخصية ثم الألوان ثم الرسالة اللغوية المصاحبة لها.

- كشف التحليل السيميولوجي للدوال الأيقونية المستخدمة في صور الرئيس الأمريكي، حيث برزت الكمامة في دلالة على التشدد في اتباع الاجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا وهي دلالة ملائمة مع ما تواجهه امريكا من الانتشار السريع لفيروس كورونا، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع (دراسة نشوي اللواتي ٢٠٢١) كما وظف المصمم (الكوتشينة) وضعت صورة كلا من قيادات الولايات المتحدة الأمريكية على كارت من كروت اللعبة ليبدل على دوره في لعبة الحكم السياسي في ظل العهد الجديد.

- جاءت الرسالة اللغوية داعمة للرسالة الأيقونية فلا تستطيع الصور الفوتوغرافية أن تستغني عن الرسالة اللغوية التي توجه وتكمل المعنى الحقيقي للصورة، حيث كشف التحليل السيميولوجي أن الرسائل اللغوية المصاحبة لصور الرئيس الأمريكي ساعدت في تحديد حيز مفهوم الاستنطاق المضمونين الإيحائي للصور وفهم أبعادها، حيث كانت بمثابة بطاقة تعريفية لقراءة تفاصيل الصور، فكانت تقوم بوظيفة الاحتواء والتوضيح والشرح لمدلول الصور باعتبارها نظاما دلاليا سيميولوجيا وبالتالي الوصول إلى المعنى المراد توصيله وفهم رسالتها الاتصالية واتفقت هذه النتائج مع (دراسة أميرة سيد)

- تميزت الرسائل اللغوية المصاحبة للصورة باستعمال لغة بسيطة واضحة، والتي تحمل في ثناياها العديد من المعاني والإيحاءات الخفية، الشيء الذي يدفع القارئ لقراءة المضمون المتعلق بالصورة، من أجل تعميق فهمه للمضمون.

- كشف التحليل السيميولوجي لدلالات ومعاني الرسائل اللغوية المصاحبة للصورة عن استخدام بعض المصطلحات حيث وظفت مجلتي الأهرام العربي والمصور مصطلحات (تعقيدات)، (طوارئ) لتعكس دلالة الاضطراب وعدم الاستقرار والقلق، وجاءت عبارة (أمريكا جديدة) لتعكس معاني التحدي والقوي، والمثل الشعبي في مجلة المصور (عشم إبليس في الجنة) عكس دلالة الوعي الثقافي المصري حيث يشير إلى استحالة تحقيق هذا الأمر حلم جماعة الإخوان المسلمين في ظل حكم بايدن، في حين وظفت مجلة روزاليوسف عبارة (كل الملفات تقود إليه) والتي تشير إلى توقع حدوث حوار استراتيجي بين مصر وأمريكا تقود إليه كل الملفات. وجاءت عبارات (مرحلة الرمال المتحركة)، ولفظ (يقامر)، لتعكس دلالات خطوة قرارات بايدن تجاه المنطقة العربية، التصريحات الدبلوماسية الصادرة عن الإدارة تبين أن هناك عملية واضحة لخلط الأوراق في المنطقة العربية.

- جاءت الرسالة اللغوية معظمها باللون الأصفر والأبيض في مجلة روزاليوسف وبحجم كبير منح الرسالة قدر كبير من التوهج والإشعاع تتوافق مع ما ينتظره العالم في عهد رئيس أمريكا الجديد، في حين غلب اللون الأحمر على الرسالة اللغوية في مجلة الأهرام العربي ليمنح الرسالة قدرا من الإثارة والحيوية ويعكس دلالات التحدي والقوة، في حين وظف المصمم اللون الرمادي مع ألوان الأحمر والأبيض في مجلة المصور ليعطي دلالة الاضطراب وعدم الاستقرار وهي دلالة متوافقة ومتلائمة مع الأحداث التي صاحبت تولي الرئيس الجديد.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- هانيكت، تريفور (٨ نوفمبر ٢٠٢٠)، بايدن يفوز برئاسة أمريكا ويدعو لتضميد جراح البلاد، تم الاسترجاع في ٢٠٢١/٥/٢٨م، من <https://www.reuters.com/article/idARALAN2HU06I>
- ٢- إبرير، بشير (٢٠١١) الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية، مجلة بحوث سيميائية، مجلد ٤، عدد ٥، ص ٢٦٦، تم الاسترجاع في ٢٠٢١/٧/٧م، من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/261126>
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/261126>
- ٣- بشير إبرير (٢٠١١)، مرجع سابق، ص ٢٦٧
- ٤- بوتشيثة، يمينة (٢٠١٦) الصورة الصحفية في الصحافة الجزائرية دراسة سيميولوجية لصور الشخصيات الرسمية في الصفحة الأولى جريدة النهار اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، تم الاسترجاع في ٢٠٢١/٧/١١م، من <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/11938>
- ٥- برنار توسان (٢٠٠٠) ما هي السيميولوجيا ترجمة: محمد نظيف، ط٢، بيروت، دار إفريقيا الشرق، ص ٩
- ٦-Bignell, Jonathan. (٢٠٠٢). **Media Semiotics: An Introduction**. ٢nd edition. Manchester: Manchester University Press .USA, P٢٣١
- ٧- Kuhar, Sasa & Polancic, Gregor (٢٠٢١). Conceptualization, measurement, and application of semantic transparency in visual notations. **Software and Systems Modeling**, vol٢٠, no ٥ p١٢٣, available at https://www.researchgate.net/publication/351704340_Conceptualization_measurement_and_application_of_semantic_transparency_in_visual_notations_A_systematic_literature_review (٧/٧٢٠٢١)

- ٨- إيمان مصطفى عبد الحميد. (٢٠١٩). سيمولوجيا تصميم وإنتاج الصورة الصادمة بين التطور التقني والوظيفي في الميديا الحديثة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد ٤، العدد ١٤، ص ٦
- ٩- Coky Fauzi Alfi (٢٨ dec ٢٠١١) Visual Semiotics, available at <https://www.slideshare.net/cokyfauzialfi/k٠٦-visual-semiotics>
- ١٠- روجي، لخضر (٢٠١٤) علاقة السيميائ باللسانيات، مجلة الممارسات اللغوية، العدد ١٧، ص ١٠٩
- ١١- سيفون، بايه (٢٠١٦) محاضرات في السيمولوجيا، الطبعة الأولى، الجزائر، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ص ٢٢
- ١٢- المرجع نفسه
- ١٣- نصيرة عيسى ميرك، عبد المجيد (٢٠٢١) عمراني، الأسطورة المعاصرة كبنية سيميائية لدي رولان بارت، مجلة الأحياء، مجلد ٢١، العدد ٢٨، ص ٨١٧
- ١٤- أحمد شرقي (١٤ يناير ٢٠١٨) رولان بارت والمعرفة السيميولوجية، موقع مجلة ثقافات، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٠ من <https://thaqafat.com/٢٠١٨/٠١/٨٦٧٤٩>
- ١٥- الرشيد، ابتسام سعود & اللحياني، سرور المختار (٢٠٢٢) سيميائية الصورة البصرية للمرأة في خطاب التمكين (المملكة العربية السعودية نموجا)، مجلة الأكاديمي، عدد ١٠٣، ص ٢٥-٤٥، تم الاسترجاع في ٢٠٢٢/٥/١١ من <https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcofarts/article/view/٩٦٠>
- ١٦- Al-Mamoory ,salih & Hassan,ahmed (٢٠٢٢) SEMIOTIC STUDY OF IRAQI ELECTORAL CAMPAIGNS, **HNSJ**, vol ٣, no ١, pp ٤٤٥ available at <https://www.hnjournal.net/٣-١-٥٦/>
- ١٧- التراك، أحمد & أبو عرقوب، أحمد (٢٠٢١) سيميائية الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الالكترونية لصحيفتي هارتس و إسرائيل هيوم الاسرائيليتين، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية،

مجلد ٢٩، عدد ٤، ص ٣٧-٧٤ تم الاسترجاع في ٢٥/١٥/٢٠٢٢م من

<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/9802>

١٨- Balditsyn, P. V. (٢٠٢١). TECHNOLOGY OF CREATING A NEGATIVE IMAGE OF DONALD TRUMP IN THE NEW YORKER MAGAZINE, paper presented **Journalism** , vol ١ ,pp١٦٨-١٨٣

١٩- اللواتي، نشوي يوسف أمين (٢٠٢١) التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا، مجلة البحوث الإعلامية، عدد ٥٨، ص ١٧٦٤-١٧٠٣، تم الاسترجاع في ١٥/٢٢/٢٠٢٢م، من

https://journals.ekb.eg/article_189172.html

٢٠- عبد الرازق، اكرام محمود سيد (٢٠٢٠) سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي لقضايا التنمية في مصر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، عدد ١٩، ص ١٩٥-٢٤٠، تم الاسترجاع في ١٢/١٥/٢٠٢٢م من

https://sjsj.journals.ekb.eg/article_156852.html

٢١- بركات، سالي محمد علي (٢٠٢٠) سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، عدد ١٩، ص ٤٨٧-٤٤٩، تم الاسترجاع في ١٥/٢٢/٢٠٢٢م، من

https://journals.ekb.eg/article_156858.html

٢٢- الداغر، مجدي محمد عبد الجواد (٢٠٢٠) التحليل السيميائي لصورة إيران في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية فترة رئاسة دونالد ترامب الأولى (٢٠١٦-٢٠٢٠) حادثة مقتل قاسم سليمان نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مجلد ٨، عدد ١، ص ١-٧٩، تم الاسترجاع في

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/1322699> من ١٥/٢٢/٢٠٢٢م،

٢٣- الخولي، سحر عبد المنعم محمود (٢٠١٩) سيميولوجية الصورة في الصحافة المصرية الورقية: دراسة تحليلية لصفح الأهرام، الوفد، المصري اليوم، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٦٦، ص ٣٥٧ -

٤٠٩، تم الاسترجاع في ١٢/١٥/٢٠٢٢م، من https://ejsc.journals.ekb.eg/article_86843.html

٢٤- Xu, K. (٢٠١٨). Painting Chinese mythology: Varying touches on the magazine covers of Time, The Economist, Der Spiegel, and China Today.

International Communication Gazette, vol ٨٠, no٢. ١٣٥ - ١٥٧ pp,

٢٥- سيد، أميرة محمد (٢٠١٧) سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٦٠، ص ١٣٧-١٨٩، تم الاسترجاع في ٢٠٢٢/١٥/٢٠٢٠، من https://ejsc.journals.ekb.eg/article_٨٧٨٩٥.html

٢٦- بريري، بلال محمود (٢٠١٧) التحليل السيميائي للصور الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاعلام، جامعة جنوب الوادي

٢٧- Tanjung, & Marta (٢٠١٧). The Value of Exclusivity in the Cover Photo of Tempo Magazine Issue ٤٣٥١ About the ٢٠١٦ Sarinah Bombing Case. **Journal of Communication**, vol ٩ No(٢), ١١٢-١٢٥.pp

٢٨- ربيع، حسين محمد (٢٠١٧) سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة (دابق) وفقا لمقاربة رولان بارت، مجلة البحوث الاعلامية، عدد ٤٨، ص ٢٩١-٣٤٤، تم الاسترجاع في ٢٠٢٢/١٥/٢٠٢٠، من https://jsb.journals.ekb.eg/article_٢٣٢٠٤.html

٢٩- سرور، شاهنדה عاطف عبد السلام (٢٠١٦) التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية: دراسة دلالية علامائية في الفترة من ٢٠١١: ٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.